أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية واتجاههم نحوها في الجمهورية اليمنية

أحمد علي عبد الله صالح البيتي
قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية / عدن، جامعة عدن
DOI: https://doi.org/10.47372/jef.(2026)20.1.195

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لعينة مكوّنة من (58) طالبة موزعات على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتضمنت أدوات الدراسة اختبارًا تحصيليًا مبنيًا على مستويات بلوم المعرفية ومقياسًا ثلاثي الأبعاد للاتجاه، وقد استخدم الباحث أساليب الاحصائية، مثل معامل الصعوبة، السهولة، التمييز، واختبار (T. Test)، معامل الارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان بروان. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وفي الاتجاه نحو المادة، وكذلك في المستويات المعرفية العليا، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التحصيل والاتجاه. وأوصت الدراسة بتدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الاستراتيجيات القائمة على الذكاءات المتعددة وتطوير المناهج بما يعززها.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة ـ التحصيل الدراسي ـ التربية الإسلامية ـ الاتجاهات نحو المادة ـ المرحلة الثانوية.

المقدمة: يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً ومعلوماتياً هائلاً، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على المناهج الدراسية وطرائق تدريسها واكتسابها في مختلف المراحل التعليمية. ويفرض هذا التحول على المؤسسات التعليمية ضرورة مواكبة هذه التغيرات من خلال تطوير وتبني استراتيجيات تعليم حديثة وفعالة. إذ تُعد استراتيجيات التدريس مؤشراً رئيسياً يقيس عليه الباحثون مدى نجاح الطلبة والمنظومة التربوية ككل. فالاستراتيجيات الحديثة القائمة على أسس علمية ومنهجية، والتي تراعي خصائص المتعلم وقدراته العقلية والاستيعابية، وتأخذ بعين الاعتبار حاجاته النفسية والاجتماعية وتواكب التغيرات الثقافية والاقتصادية، تؤدي إلى تعليم فعال يسعى لتفجير الطاقات الإبداعية للطالب وغرس القيم التربوية الإيجابية. وتعد إستراتيجيات التدريس أحد المؤشرات التي يعتمد عليها الباحثون في قياس مدى نجاح الطلبة والمنظومة التربوية؛ إذ إن استخدام إستراتيجيات حديثة تقوم على اسس علمية ومنهجية تراعى فيها خصائص المتعلم، وقدرته الاستيعابية العقلية. وتأخذ بعين الاعتبار حاجاته النفسية والاجتماعية، وتسعى إلى مواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمؤسسة التعليمية، يؤدي إلى تعلم فعال، إذ تسعى التربية إلى تعليم جيد وفعال يفجر طاقات الطالب الإبداعية وغرس القيم الإيجابية في حياته لتجعله متشبع بحب العلم بوصفه قيمة في ذاته ومتمتعا بإنجازاته ونجاحاته. (زيتون, 1996 ,123). في المقابل يمثل استخدام الاستراتيجيات التقليدية في التدريس أحد الأسباب، التي أدت إلى تدني مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة؛ حيث يعتمد معظم المعلمين، على استخدام استراتيجية الحفظ والتلقين في التدريس، التي يطلب فيها المعلم من المتعلمين حفظ الحقائق وتخزينها ثم سردها عند الطلب. وإن استخدام المعلم لطريقة محددة للتدريس، وعدم الحياد عنها، يعد ضرباً من الجمود الفكري والتربوي الذي يؤدي بالضرورة إلى الإساءة لعملية التعليم والتعلم". (زقول, 2015, ص3). ومما لا شكَّ فيه أنَّ استخدامَ استراتيجية الذكاءات المتعددة أصبح حاجة ملحة في تعزيز الاتجاه نحو المادة، وتنميةِ التحصيلِ الدراسي لدى الطلبةِ. حيثُ إنَّها تساعد المتعلمِ على تنظيمِ المعلوماتِ واستيعابِها بشكلٍ واضحٍ ومنظمٍ، فيرتفع تحصيله الدراسي وينمى اتجاهه نحو المادة ورغبته في التعليم.

مشكلة الدراسة: تنطلق مشكلة الدراسة من التحدي الجوهري في تدريس المحتوى العلمي، وهو كيفية مخاطبة عقول الطلبة بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم المختلفة، لضمان أن تأخذ العملية التربوية مكانتها الصحيحة. ويشكل الاكتفاء بالإلمام بمحتوى مادة التربية الإسلامية دون الاهتمام بتطوير استراتيجيات وطرق تدريسها عقبة كبيرة في تحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إليها التعليم الإسلامي في شخصية الطالب. إذ تُعد استراتيجية التدريس هي حلقة الوصل بين الطالب والمنهج.

من خلال خبرة الباحث كمعلم لمادة التربية الإسلامية لأكثر من عقدين، لاحظ وجود مشكلات عديدة في تدريس هذه المادة، أهمها:

الضعف في التحصيل الدراسي والنسيان بعد فترة وجيزة، وهو ضعف يرتبط مباشرةً باستراتيجيات التدريس وطرقها التقليدية التي تؤكد على الدور الرئيسي للمعلم كناقل للمعلومات، وتقتصر دور الطلبة على التلقي والاستظهار.

ضعف الاتجاه (الرغبة) نحو المادة، على الرغم من سهولتها وارتباطها المباشر بالقرآن الكريم، وممارسة كثير من الطلبة لتوجيهاتها في دور العبادة، واطلاعهم على برامجها في وسائل الإعلام. هذه الملاحظات دفعت الباحث للبحث عن الأسباب الكامنة وراء ضعف التحصيل والرغبة في تعلم مادة التربية الإسلامية، واختبار فاعلية استراتيجية حديثة.

وعليه، يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية واتجاههن نحوها في الجمهورية اليمنية؟

وللإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي، وضع الباحث الفرضيات الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي بالصف الأول الثانوي في مادة التربية الاسلامية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يعزى لفئات التحصيل (عليا، وسطى، دنيا).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حسب المستويات المعرفية لبلوم.
4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه في التطبيقين القبلي والبعدي.
5- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات التحصيل ودرجات الاتجاه لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

أولًا: الأهميةُ النظريةِ.

1. مساعدة الجهات المعنية من مراكز البحوث والتطوير التربوي، وغيرها من الجهات في معرفة كيفية استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس.
2. الاسهام في نشر ثقافة التنوع في استراتيجيات التدريس لدى المعلمين.
3. فتح المجال أمام بحوث جديدة لمعرفة أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتشاف قدرات الطلبة المتنوعة في مادة التربية الاسلامية وغيرها من المواد التعليمية الأخرى في مختلف المراحل التعليمية.
4. إمكانية استفادة المسؤولين عن المناهج في التعليم الثانوي في كيفية إعادة صياغة محتوى مقرر التربية الاسلامية وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة التي تركز على تنمية قدرات الطلبة في التحصيل وتعزز اتجاههم نحوها.
5. الدراسة الأولى في جامعة عدن التي تناولت استراتيجية الذكاءات المتعددة في مادة التربية الإسلامية حسب علم الباحث.

ثانيًا: الأهميةُ التطبيقيةُ:

1ـ أنَّها تعدت التدريسَ التقليدي إلى استخدامِ استراتيجيةٍ حديثةٍ في التدريسِ ممَّا قد يساعدُ على مواكبةِ التطور المعرفي.
2ـ أنَّها تساعدُ على تحسينِ تدريسِ موادِ التربيةِ الإسلاميةِ خصوصًا والموادِ الأخرى عمومًا عن طريقِ تقديمِ نموذجٍ تعليمي قائمٍ على استراتيجيةٍ حديثةٍ.
3ـ أنَّها تسهمُ في تشجيعِ المعلمين وكذا المتعلمين على استخدامِ التكنولوجيا في العمليةِ التعليميةِ.

ثالثاً: هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية

رابعاً: حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

أ: الحدود البشرية: طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية "الحكومية" دون الذكور.

ب: الحدود المكانية: ثانويات محافظة عدن، مديرية المنصورة، ثانوية عدن النموذجية، ومجمعي خديجة وباراع للبنات.

ج: الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024 – 2025م.

د: الحدود الموضوعية: استراتيجية الذكاءات المتعددة، والتحصيل العلمي وفق مستويات بلوم الستة، والاتجاه الإيجابي نحو مادة التربية الإسلامية، وحدتين دراسيتين من مقرر الفقه والسيرة النبوية من كتاب التربية الاسلامية للصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي، الجزء الأول.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

1- الأثر: عرّفه عدس بأنه: نتيجة لمعالجة تجريبية على عينة الدراسات، ثم قيس بإجراء المقارنات المطلوبة أو الخروج باستنتاجات بشأن صحة الفرضيات أو عدم صحتها. (عدس،1998، 185)
ويعرفه الباحث إجرائياً: هو الفرق الدال إحصائياً بين متوسطات الطالبات في المجموعتين مقدراً بالمتوسطات الحسابية.
2- الإستراتيجية: يعرفها الغامدي بأنها: التخطيط العام لأهداف عامة نسبيًا، ويتضمن اختيار المادة الملائمة والتنظيم العام لها. (الغامدي, 2008، ص 18). ويعرفها زيتون بأنها: خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلبته لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ المواقف التعليمية؛ فهي تتضمن أدوار كلٍّ من المعلم والمتعلم، واعادة ترتيب البيئة الفيزيقية الصفية بما يحقق أهداف الإستراتيجية المتنوعة. (زيتون, 2001، ص 18) .ويعرفها الباحث اجرائيا: جملة من الخطوات والإجراءات التي سيستخدمها الباحث للكشف عن أثرها في تحصيل الطالبات واتجاههن نحو مادة التربية الإسلامية.
3- الذكاءات المتعددة: "أن الذكاءات المتعددة هي المهارات العقلية القابلة للتنمية، والمتمثلة في الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الطبيعي". (جابر, 2003, 9)
ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يقوم بها المعلم وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة تتضمن الأنشطة اللغوية، والمنطقية، والاجتماعية والتعاونية، والحركية والمكانية، والشخصية والخ ...
4- التحصيل: لغـة: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة، والجمع الحصائل: البقايا (التليسي،2000، ج3: 2291).
اصطلاحـاً: معرفة أو مهارة مقتبسة، وهو خلاف القدرة، وذلك بوصف أن الإنجاز أمر فعلي حاضر وليس له أمكانية. (عاقل, 1988,31)
ويعرفه الباحث اجرائياً: مقدار المعرفة التي تحصل عليها عينة البحث في مادة التربية الإسلامية مقاسة بدرجاتهم في الاختبار التحصيلي البعدي المعد في هذه الدراسة.

5- الاتجاه: استعداد أو ميل للاستجابة نحو موضوع معين أو قيمة محددة يرافقها احساس ومشاعر واضحة (Good, 1973 ,32))ويعرفه الباحث اجرائيا: درجات الطالبات على مقياس الاتجاه.

التربية الإسلامية: ينظر إلى التربية الإسلامية في ضوء: "ما يدرس في المراحل الدراسية المختلفة من: توحيد، وحديث، وفقه، وتهذيب، وسيرة نبوية، وقد وضعت هذه المواد لتكمل تربية الناشئ على الإسلام من جميع جوانبه النفسية، والاجتماعية، والروحية، والسلوكية، والعقلية، وعلى تحقيق العبودية لله جل جلاله، بكل ما في هذه الغاية من معنى ومدلول". (النحلاوي, 2001 ,115).

ويعرفها الباحث اجرائياً: المادة الدراسية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي اللازمة إلى تربية الطلبة تربية إيمانية وخلقية توجيهية بتعاليم الإسلام وقيمه، وتنظم الفروع التالية: الايمان، الفقه، الحديث، السيرة النبوية.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات سابقة:

المحور الأول: الإطار النظري:

أولا: استراتيجيات التدريس: تُعد استراتيجيات التدريس الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، حيث تهدف إلى نقل المعرفة وتنمية المهارات لدى الطلاب بفاعلية. لا يمكن حصرها في طريقة أو أسلوب واحد، إذ تعتمد فعاليتها على عوامل متعددة منها طبيعة المادة التعليمية، الخصائص العمرية والمعرفية للطلاب، الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، والإمكانات المتاحة.

تصنيفات عامة لاستراتيجيات التدريس:

1- استراتيجيات تتمحور حول المعلم (التقليدية):

2- استراتيجيات تتمحور حول الطالب (النشطة والحديثة):

3- استراتيجيات تفاعلية (تجمع بين المعلم والطالب):

ثانيا: استراتيجية الذكاءات المتعددة: ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة على يد هوارد جاردنز عالم النفس في جامعة هارفارد الأمريكية في كتابة "أطر العقل" في 1983م، والذي بين فيه ماهية الذكاء. وأوضح بأنه متعدد، وله أنواع مختلفة، وكل نوع مستقل عن الأخر، وينمو، ويتكرر بمعزل عن الآخر. (عفانة والخزندار،2003: 6) ونظراً لخصوبة نظرية الذكاء المتعدد وطرحها لأكثر من تسعة أنواع من الذكاء المتعدد مع تفكير صاحب النظرية بطرح المزيد بناءً على ما تسفر عنه دراسات أبحاث الدماغ وفق المعايير التي تعرضنا لها سابقاً، فإن ثمة مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية - التعلمية التي طورت الأنواع الذكاءات المتعددة تبعاً لهذه النظرية، وسنستعرض فيما يلي جملة من هذه الاستراتيجيات على أمل أن يجد فيها معلم الذكاءات المتعددة منهجاً وطريقة تمكنه من تنفيذ مجموعة من الإجراءات التي تخلق تعلماً أو تفكيراً ينقل المتعلم من حالة إلى حالة أفضل. (نوفل, 2010, 201). وقد انتقد جاردنر(Gardner) الاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وقياسه، ودحض فكرة نسبة الذكاء بوصفه عاملًا وحيدًا ثابتًا، وبدلًا من البحث عن مقياس واحد لقياس الذكاء قياسًا كميًا حاول جاردنر أن يستكشف الطريقة التي يقيم بها الأفراد في ثقافات معينة، وكذلك الطريقة التي يقدم بها الأفراد منتجات مختلفة، أو يخدمون ثقافاتهم في قدرات متنوعة، أي أن طريقة جاردنر لدراسة الذكاء هي أنه يستكشف الطرق التي تقيم بها الثقافات المختلفة الأفراد، والطرق التي يبتكر بها الأفراد منتجات مختلفة لثقافاتهم، وبالتالي عرّف جاردنر الذكاء بأنه: "القدرة على حل المشكلات التي تواجه المرء في الحياة، أو تقديم إنتاج له أهمية في جوانب متعددة، مثل الشعر، والموسيقي، والرسم، والرياضة... الخ (Gardner, 2000:77) وانحصر نقد جاردنر للاختبارات التي أفرزها الاتجاه التقليدي لقياس الذكاء في أنها: لم تشمل كل جوانب الذكاء، بل اقتصرت على القدرات الأكاديمية تتحيز بنودها لثقافات دون غيرها؛ مما يجعلها مقاييس غير عادلة تقيس الذكاء في نطاق أحادي ذي مدى ضيق، بمعني أننا قد نصف تلميذًا بأنه ذكي/ بارع، وآخر أقل ذكاءً، رغم أن كلًا منهما له نوع خاص من الذكاءات، يتفوق في جانب، ويصبح ضعيفًا في جانب، ويمكن الإفادة من نقاط القوة في تنمية وتطوير جوانب الضعف لدى المتعلم. (Gardner, 1993: 23)

ويرى جاردنز أنَ الاعتماد على اختبارات الورقة والقلم يستبعد أنواعًا من الأداءات الذكية المهمة في الحياة اليومية مثل إلقاء حديث ممتاز لغويًا، أو معرفة الطريق في مدينة جديدة لم يعرفها من قبل (مكاني) ويرى أيضًا إن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة، ويقرر أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعلم من أجل تنمية الأطفال هو توجيههم نحو المجالات التي تناسب أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم لتقوم بتنميتها".(حسين 2003: 37). ولا يقصد باستعراض مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المتناغمة مع أنواع الذكاء المتعدد تأطير النظرية وفق هذه الاستراتيجيات، بل إن باب الاستقصاء والبحث من قبل الباحثين رواد هذه النظرية مفتوح على مصراعيه للعمل على إثراء هذه الاستراتيجيات. (نوفل, 2010, 201).

أن الصفوف التي توظف فيها نظرية الذكاءات المتعددة يشعر الطلبة بقيمتهم الشخصية، والاجتماعية، ويتمكن الطلبة من اكتشاف مواطن القوة والضعف لديهم، وبالتالي يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تستخدم كأداة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ومراعاة الفروق الفردية في الفصول الدراسة، كما أن نظرية الذكاءات المتعددة كان لها دور بارز في كافة مجالات التعليم، ومراحله المختلفة. (ريان، 2013, 195) إن وجود الاختلافات بين الطلبة في أساليب التعلم والتعليم وفي السيطرة الدماغية يحتم على المعلمين استخدام عدد كبير من الاستراتيجيات لتتناغم مع الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها طلبتهم، مع التأكيد على تنوع المعلمين من توظيفهم لهذه الاستراتيجيات ويتم ذلك من خلال تنقل المعلمين من توظيف استراتيجية لأخرى وذلك تحقيقاً لتطوير الذكاءات التي تتوافر لدى الطلبة، ولعل عامل الوقت الذي يمنح للطلبة بأن يطوروا ذكاءهم الضعيف يكون ذا شأن فعال في هذا المجال. (نوفل, 2010, 201). وقد أشار عفانة والخزندار إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة تعد نظرية خادمة للتربية فهدفها إنجاز أدوار طلابية ذات قيمة ومساعدتهم على إتقان المواد المنهجية وكذلك مساعدتهم لكي يصبحوا أعضاء عاملين يتفاعلوا بنجاح مع المجتمع. (عفانة والخزندار, 2003, 10).

ثالثاً: التربيـــــة الإسلاميـــــة: التربية الإسلامية تربية شاملة لأنها تقدم للإنسان ما يفيده في الحياتين الدنيا والآخرة، وهي بهذا تمتاز عن النظريات التربوية المادية العلمانية، وعن تلك التي تستقذر الحاجات العضوية وتدعو إلى الانسحاب من الحياة الواقعية. ولعل هذا الفهم لطبيعة الشمول في التربية الإسلامية هو الذي جعل الإمام الغزالي يحذر المعلم الذي يدرس فرعا معينا من فروع المعرفة من الاستخفاف أمام الطلبة بفروع العلم الأخرى, وكل ذلك يتم عن طريق تقديم منظومة متكاملة من المعتقدات عن طبيعة المعرفة ووسائلها، والسبل الموصلة إليها، ثم الهدف العام فيها،

والنسق القيمي والأخلاقي، الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والأمة، وهذا الأساس الفلسفي للأمة عمومًا، ولمناهج التربية الإسلامية خصوصًا, ينبثق من نظرة الإسلام إلى الكون، والحياة, والإنسان، ومن هذا الأساس الفلسفي تشتق الأهداف العامة للتربية والتعليم, ثم الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية, " وأن محتوى منهج التربية الإسلامية يشتمل على مواد كسب المهارة وتعلم الصناعات المختلفة والإعداد للحياة العملية، والعمل الجاد, الذي يعين الإنسان على عمارة الأرض بمقتضى منهج الله فضلًا عن مواد ترقية الوجدان وإبراز عظمة الله في خلقه" .(السعدون, 2012, 1111). ويرى الباحث أن استراتيجية الذكاءات المتعددة تقدم إسهامات كبيرة في تطوير مناهج التربية الاسلامية من خلال تعدد مصادر التعلم وعن طريق الطرائق المصاحبة للمنهج والمكتبات والأشرطة المسموعة والمرئية وستساهم في زيادة مساحة المعرفة للتربية الاسلامية وتتيح لجميع الطلبة فرصة التعلم، وإدراك وتطبيق مبادئ التربية الإسلامية داخل المؤسسات التربوية وخارجها. كما أنها تساعد الطلبة على تحقيق فهم أفضل لمشكلات التربية الاسلامية من خلال تقرير المعلومات المناسبة في المشكلة المعروضة واختيار العمليات التربوية الملائمة وتطبيقها بشكل صحيح.

رابعاً: التحصيل الدراسي: من الصعب تحديد البداية التاريخية لعملية التقويم، فقد استخدمت الاختبارات منذ قديم الزمان لتساعد على التعرف على الأفراد الذين يستطيعون أن يرتقوا في السلم التعليمي وبالتالي السلم الوظيفي.

إلا انه بقي تقويم التحصيل غير منظم في أهدافه وإجراءاته حتى سجلت أول حادثة للتقويم الرسمي المنظم عند الصينيين القدامى في فترة ما قبل الميلاد حين لجئوا إلى الامتحانات العامة لاختيار موظفي الحكومة, وكان يحق لكل من يجد في نفسه القدرة أن يتقدم لامتحان الدرجة الأولى فإذا اجتازها بنجاح أصبح مؤهلا لتسلم مركزا حكوميا في مجتمعه المحلي الذي يسكن فيه، وإذا طمح إلى وظيفة أعلى فإنه يمكن أن يتقدم لامتحانات الدرجة الثانية فالثالثة، وقد كانت امتحانات الدرجة الأولى تقام مرة كل ٣سنوات ومدتها ٣ساعات، وأما امتحانات الدرجة الثانية فتقام مرة كل ٣سنوات أيضا ومدتها ٣أيام وموضوعاتها أشمل من موضوعات امتحانات الدرجة الأولى، وأما امتحانات الدرجة الثالثة فكانت موضوعاتها أشمل من امتحانات الدرجة الثانية وتستمر ١٣يوما وتأخذ مكانها في بكين بقاعة هان لين، أي غابة الأقلام، وكان الناجح فيها يتبوأ أعلى المناصب في الدولة.(خضر:١٩٨٢، 57)

وعلى الرغم من أنه حدث للقياس والتقويم في القرون الوسطى ما حدث لغيره من المعارف الإنسانية وكان هذا رد فعل لما حدث للتربية عموما بعد أن عم الظلام المعرفي وأهملت المعارف والفنون ولذلك لا تعرف طريقة تحريرية للتقويم والقياس في هذه العصور، واقتصرت العملية على مجرد عدد من الأسئلة تلقى شفهياً وتجاب شفه .أي واستمر الحال كذلك حتى القرن التاسع عشر ولذلك كان تقويم وقياس التحصيل الدراسي في الولايات المتحدة حتى سنة ١٨٥٠م يعتمد على الامتحانات الشفهية، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر استبدل الامتحان الشفهي بامتحان تحريري كأساس للالتحاق بالكليات والجامعات. ثم استخدمت هذه الطريقة في مدارس التعليم العام، وعهد للمعلم بعمل امتحاناته، وهكذا انتقل القياس والتقويم خطوه إلى الأمام. (الغريب:1996، 43).

خامساً: المرحلة الثانوية: إن طلبة المرحلة الثانوية مراهقون يتميزون بما تتميز به هذه الفترة من خصائص معينة. لقد حظيت هذه الفترة باهتمام كبير ينعكس في الدراسات الكثيرة حولها، فهي عند "هول " فترة العواصف والضغوط الشديدة. ويضطرب اتزان الشخصية ويرتفع مستوى توترها بحيث تصبح معرضة للانفجارات الانفعالية المتتالية وتختل علاقاتها الاجتماعية بأعضاء الأسرة وأصدقاء المدرسة. (سوين,226,1960). في حين تجد المراهقة العدوانية العنيفة هي إفراز التربية الضاغطة والمتزمتة من تسلط وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهقين كما أنها إفراز الصحة البيئية وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب والبعد عن الرياضة والنشاط الترفيهي وقلة الأصدقاء وضعف المستوى الاجتماعي والعاهات الجسمية وضالة وتأخر النمو الجسمي والتأخر الدراسي والوضع الخاص لبعض المراهقين وجهل الوالدين بتوجيههم وعدم إشباع الحاجات والميول الخاصة بهم. (عبود2003 , 345-346). خصائص طالبات المرحلة الثانوية ومطالبه في ضوء التربية الإسلامية: إن من أهم معايير اختيار محتوى التربية الإسلامية للمرحة الثانوية مراعاته لحاجات الفرد، وإن فهم طبيعة التلامذة وخصائص نموهم منطلق مهم من المنطلقات التي تؤثر على ُبناء المنهج. فلابد لخطط المنهج أن يضع في اعتباره حقيقة هذا التلميذ، كيف ينمو؟ كيف يتعلم؟ ماذا يثيره ويشجعه على التعلم؟ وماذا يثيره ويبعده عن التعلم؟ ما الخصائص السلوكية للتلاميذ في كل مرحله؟ ما لحاجات الجسمية والنفسية للتلميذ في مراحل عمره المختلفة؟ كما المشكلات التي يتعرض لها التلميذ في كل مرحمة؟ (كوجك،2006، 18). ولأن المرحلة العمرية وخصائصها النمائية تفرض الإجراءات الصفية والتعليمية المناسبة، وطبيعة القوانين والتعميمات الصفية ودور المعلم في إدارة النظام والتعليم والتعلم. الصفي؛ لذلك يفترض بالمعلم أن يكون عالم بالمتعلم وخصائصه النمائية؛ ليسهل عليه التعامل معه وتعليمه بالأسلوب الذي يناسبه، فمن غير معرفة المعلم بهذه الخصائص لا يمكن أن يكون التعليم فعال ذو معنى. (العياصرة, 2010 , 510). ولذلك كان لابد في هذه الدراسة الحديث عن الخصائص النمائية للطلبة عامة والطالبات خاصة في المرحلة الثانوية، وايجاد العلاقة بين هذه الخصائص والتربية الإسلامية.

سادساً: الاتجاهات: تحتل دراسة الاتجاهات مكانة بارزة في التربية والتعليم وفي دراسات الشخصية وديناميات الجماعة والتواصل والعلاقات الإنسانية العامة والخاصة، وتعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية. وهي تعتبر محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي، ومن خلال نمر الفرد يتكون لديه اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية. وكل ما يقع في المجال البيئي للفرد. مثال ذلك الذين، الزواج المبكر، الزواج من امرأة تعمل، تنظيم النسل.. إلى غير ذلك. (ملحم:2001, 130).

عوامل تكوين الاتجاهات: هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية منها:

1) قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء: يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعاً في تكوين الاتجاهات النفسية، ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه فالاتجاه أو تكوين رأي ماء لا يكتسب بل تجدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه، ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد فيه يعتنقون هذا المبدأ.

2) تعميم الخبرات والعامل الثاني الذي يكون الإنسان من خلاله اتجاهاته وأراءه هو تعميم الخبرات فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل (مثلاً) يدرب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو عدم أخذ شيء ليس له، أو احترام الأكبر منه عمراً.. الخ، والطفل ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك. ودون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يعتبر خائناً وغير آمن، ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة، وحينما يتكون لديه هذا المبدأ (أي المعيار) يستطيع أن يعممه في حياته.

٣) تمايز الخبرة إن اختلاف وحدة الخبرة وتمايزها عن غيرها، يبرزها ويؤكدها عند التكرار، لترتبط بالوحدات المشابهة فيكون الاتجاه النفسي، وتعني بذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد. واضحة في محتوى. تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

4) حدة الخبرة لا شك أن الخبرة التي يصاحبها الفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي يصاحبها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثراً في نفس الفرد وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة وبهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييره. (الردادي، حنين: ٢٧,٢٠٠٧)

المحور الثاني: الدراسات السابقة: لقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ بغرض الاستفادة منها، ومقارنة نتائجها بنتائج دراسته هذه ومن هذه الدراسات:

1. دراسة السنافي (2012). الكويت (أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر الثانوي في مادة التاريخ الإسلامي).

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر الثانوي في مادة التاريخ الإسلامي. تكونت عينة الدراسة من 96 طالبة من طالبات الصف الحادي عشر الثانوي، تم تقسيمه إلى مجموعتين: تجريبية 48 طالبة، درست باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، وضابطة 48 طالبة درست باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة، تم تصميم اختبار تحصيلي عن المستويات المعرفية الستة. وكشفت نتائج الدراسة الى تفوق استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 81.25 وهو يفوق المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ 74.94. 2) هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل عينة الدراسة بلغت 0.002، تعزى لمتغير استراتيجية الذكاءات المتعددة ولصالح المجموعة التجريبية.

2. دراسة الناجم (2016) السعودية (فاعلية إستراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية الذكاء المتعدد في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلّم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط)

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية إستراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية الذكاء المتعدد في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلّم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس مقرر الفقه للصف الأول المتوسط، حيث تم تدريب المعلم على استخدامه، كما قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات نحو الفقه وقد تم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات, وتكونت عينة الدراسة من (46 طالباً) موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة), وقد استخدم الباحث أداة ماكنزي المعربة لمسح الذكاءات المتعددة بعد تعديلها وتحكيمها بما يناسب مجتمع العينة، وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة من خلال الاعتماد على درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة الفقه للفصل الدراسي السابق للفصل الذي تم تطبيق الدراسة فيه. كذلك تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في الذكاءات المتعددة من خلال استخدام أداة ماكنزي لمسح الذكاءات، وفي نهاية التجربة تم تطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد أربعة أسابيع تم تطبيق الاختبار التحصيلي المؤجل على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي والمؤجل لاختبار التحصيل وكذلك مقياس الاتجاهات نحو الفقه. وهذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية مستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة.

3. دراسة اللهيبي (2018), العراق (فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى؛ حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (102 طالب) موزعة على مجموعتين؛ الأولى التجريبية وتكونت من (51) طالب والثانية الضابطة وتكونت من (51) طالب، وعالج النتائج إحصائياً فتوصل إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة على المجموعة الضابطة.

4. دراسة محجف (2020). اليمن (أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي لديهم).

هدفت الدراسة إلى معرفة "أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي لديهم ". ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة منهج البحث شبة التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (125) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدينة الحوطة بمحافظة لحج للعام الدراسي 2020 / 2019م، وتم اختيار أحد الفصول كمجموعة تجريبية وعدد طالباته (40) طالبه وقد درسن باستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة والأخرى كمجموعة ضابطة وعدد طالباته (33) طالبه وقد درسن باستخدام الطريقة التقليدية. واستخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً تكون من (30) فقرة وتوصلت نتائج البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة التي درست طالباتها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل بحسب مستويات الطالبات (مرتفع، متوسط متدني)، وقد ظهرت الفروق لصالح المجموعة العليا.

5. دراسة المنصوري (2023). اليمن (مدى فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين بأمانة العاصمة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين بأمانة العاصمة للعام الدراسي 2021- 2022م، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، تمثلت أدوات الدراسة في تصميم قائمة بمهارات التعبير الإبداعي، وكذا تصميم اختبار تحصيلي في مجال مهارات التعبير الإبداعي وبرنامج تعليمي من إعداد الباحث، وطبقت الأدوات على عينة من طلاب مدرسة جمال عبد الناصر للمتفوقين، التي تم اختيارها بطريقة قصدية كونها المدرسة الوحيدة للمتفوقين بأمانة العاصمة، حيث تم اختيار شعبتين من شعب الصف الأول الثانوي من أصل (6) شعب، وقد تم اختيارهما بطريقة عشوائية، بلغ عدد أفراد العينة(52) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (اختبار مهارات التعبير الإبداعي) على مستوى كل مجال، وعلى مستوى كل مهارة من المهارات الفرعية على حدة، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى.05بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الإبداعي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة الدراسات السابقة: يوضح الجدول (1:2)، التالي مقارنة تفصيلية بين هذه الدراسة والدراسات الخمس الأخرى من حيث الهدف، المنهج، العينة، الأدوات، وأهم النتائج:

جدول: (1:2)

الفجوة البحثية والجديد الذي قدمته هذه دراسة:

1 - الفجوة البحثية التي سدتها هذه دراسة:

الدراسة	الهدف	المنهج	العينة	الأدوات	أهم النتائج
الدراسة الحالية	الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في اليمن.	شبه تجريبي	58 طالبة (تجريبية وضابطة)	اختبار تحصيلي (مستويات بلوم)، مقياس اتجاه ثلاثي الأبعاد.	وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وفي الاتجاه نحو المادة، وكذلك في المستويات المعرفية العليا، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التحصيل والاتجاه
1- السنافي (2012)	تقصي أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر الثانوي في مادة التاريخ الإسلامي الكويت.	تجريبي	96 طالبة (تجريبية 48، ضابطة 48)	اختبار تحصيلي (المستويات المعرفية الستة)	تفوق استراتيجية الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية في التحصيل.
2- الناجم (2016)	استقصاء فاعلية استراتيجية الذكاء المتعدد في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلّم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط السعودية.	تجريبي	46 طالبًا (تجريبية وضابطة)	دليل معلم، اختبار تحصيلي، مقياس اتجاهات نحو الفقه، أداة ماكنزي لمسح الذكاءات.	فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمؤجل لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات.
3- اللهيبي (2018)	التعرف على فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمادة التربية الإسلامية العراق.	شبه تجريبي	102 طالب (تجريبية 51، ضابطة 51)	لم تذكر الأدوات بالتفصيل.	تفوق طلبة المجموعة التجريبية (البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة) على المجموعة الضابطة في التحصيل.
4- محجف (2020)	معرفة أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي لديهم اليمن.	شبه تجريبي	73 طالبة (تجريبية 40، ضابطة 33)	اختبار تحصيلي بعدي (30 فقرة)	1. لا يوجد فرق دال إحصائياً في التحصيل بين المجموعتين. 2. يوجد فرق دال إحصائياً في التحصيل بحسب مستويات الطالبات (صالح المجموعة العليا)
5- المنصوري (2023)	الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين اليمن.	تجريبي	52 طالبًا (تجريبية وضابطة)	قائمة مهارات التعبير الإبداعي، اختبار تحصيلي في مهارات التعبير الإبداعي، برنامج تعليمي.	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (اختبار مهارات التعبير الإبداعي) لصالح المجموعة التجريبية.

● جمع متغيري التحصيل والاتجاه في مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية باليمن: لاحظ أن دراسة اللهيبي (2018) تناولت التحصيل في مادة التربية الإسلامية لكن في المرحلة الابتدائية وفي العراق. بينما دراسة الناجم (2016) تناولت التحصيل والاتجاه ولكن في مادة الفقه ولدى طلاب الصف الأول المتوسط وفي السعودية. أما دراسة السنافي (2012) فهي في مادة التاريخ الإسلامي وليست التربية الإسلامية. بالتالي، كانت هناك فجوة في دراسة الأثر المشترك لاستراتيجية الذكاءات المتعددة على التحصيل والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية بالتحديد في سياق المرحلة الثانوية

في الجمهورية اليمنية.

- التركيز على المستويات المعرفية العليا: لم تتناول معظم الدراسات السابقة نتائجها بالتفصيل على مستويات التحصيل المعرفية (تطبيق، تحليل، تقويم...) باستثناء ما أشارت إليه هذه دراسة بأنها كشفت عن فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في المستويات المعرفية العليا. هذا يمثل إضافة نوعية في قياس الأثر العميق للاستراتيجية.

2- الجديد الذي قدمته هذه دراسة:

- الجمع بين متغيري التحصيل والاتجاه ومادة التخصص والسياق الجغرافي: تميزت هذه دراسة بأنها من أوائل الدراسات (أو قد تكون الأولى في سياقها المحلي) التي جمعت بين كل من:
  - المتغير المستقل: استراتيجية الذكاءات المتعددة.
  - المتغير التابع الأول: التحصيل الدراسي، المتغير التابع الثاني: الاتجاه نحو المادة.
  - المادة الدراسية: التربية الإسلامية.
  - المرحلة الدراسية: الصف الأول الثانوي.
  - البيئة الجغرافية: الجمهورية اليمنية.
- وجود فروق دالة إحصائياً في المستويات العليا لبلوم لصالح المجموعة التجريبية. هذه النتيجة تقدم تفصيلاً وتحليلاً أعمق لأثر الاستراتيجية، حيث تشير إلى أن فعاليتها تظهر بشكل أكبر في تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلبة.
- الكشف عن علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحصيل والاتجاه لدى المجموعة التجريبية، وهي نتيجة لا تظهر في ملخصات الدراسات الأخرى.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يلي:

1. اتاحت النتائج الإيجابية للدراسات السابقة حول فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل افتراض أن الاستراتيجية ستكون فعالة أيضًا في سياق مادة التربية الإسلامية والمرحلة الثانوية.
2. اعطت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة (مثل مقاييس الاتجاه أو بنوك أسئلة التحصيل المبنية على مستويات بلوم) نموذجًا أو مصدرًا لبناء أدوات الدراسة الحالية أو التحقق من صدقها وثباتها.
3. دعمت الدراسات السابقة استخدام المنهج شبه التجريبي كإطار مناسب لدراسة العلاقات السببية (الأثر) بين المتغير المستقل (استراتيجية الذكاءات المتعددة) والمتغيرات التابعة (التحصيل والاتجاه).
4. اعطت الدراسات السابقة توقعًا قويًا بأن تكون هناك فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والاتجاه، مما يعزز الثقة في نتائج الدراسة الحالية إذا جاءت مماثلة.
5. اعتبرت التوصيات والمقترحات في الدراسات السابقة نقطة انطلاق لعمل الباحث الحالي.
6. قدمت المقترحات اللاحقة (مثل دراسة فاعلية الذكاءات المتعددة في مراحل تعليمية أخرى أو ربطها بمهارات أخرى كالإبداع أو دمجها مع التكنولوجيا) خريطة طريق للبحث المستقبلي الذي يمكن أن يبنيه الباحث على نتائج دراسته الحالية.

منهج الدراسة وتصميمه: استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج شبة التجريبي، وهو أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً في الأبحاث التي تناولت موضوعاً كموضوعنا هذا، وذلك للحصول على إجابات لأسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها من خلال معرفة الفروق بين المجموعتين. وهو منهج لا يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائيًا، لذلك لا تضبط فيه المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات شبه التجريبية، وإنما تُضبط ضبطًا يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر على صدق التجربة. (العساف, 1995م، ص320).

ويستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع السبب والنتيجة، فهو يمثل الأسلوب الأكثر صدقًا في بحث المشكلات التربوية، كونه صمم لبناء العلاقات السببية بين متغيرين أو أكثر" (عدس،1997، ص184).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة عدن خلال العام الدراسي 2025/2024م. وتقسم محافظة عدن إدارياً إلى (8) مديريات تربوية، وتشمل (43) مدرسة يتوفر فيها الصف الأول ثانوي، يبلغ مجموع الشعب الدراسية للصف الأول الثانوي فيها (178) شعبة، حيث يبلغ مجموع طلبة الصف الأول الثانوي على مستوى المحافظة (11071) طالباً وطالبة، منهم (5934) ذكور، و(5137) إناث، حيث يتراوح عدد الطلبة داخل الشعبة الواحدة من(30-50) طالباً وطالبة، بمتوسط (40) طالباً أو طالبة في الشعبة الواحدة. وقد اختار الباحث مديرية المنصورة بالطريقة القصدية من بين مديريات محافظة عدن، كون فيها أكبر كثافة سكانية وأكثر تنوع لمختلف طبقات المجتمع، وبلغ عدد طلبة الصف الأول الثانوي في هذه المديرية (2157) طالباً وطالبة موزعين على (6) مدارس، منها (2) خاصة بالبنين فيهما (1228) طالباً، موزعين على (14) شعبة و(4) خاصة بالبنات فيها (929) طالبة موزعين على (20) شعبة.

عينة الدراسة: تم تحديد ثانوية عدن النموذجية للتعليم الثانوي للبنات بالطريقة القصدية بشكل أساسي، ومجمعي بارباع وخديجة بشكل ثانوي، مجالاً للدراسة واللاتي يأتين ضمن مدارس مديرية المنصورة. وقد تم اختيار مدرسة عدن النموذجية.

متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: الذكاءات المتعددة.

2- المتغير التابع: التحصيل الدراسي، والاتجاه.

يعتبر جميع طالبات المدرسة المشمولة بالدراسة من مناطق وبيئات متقاربة ومن ثم يمكن اعتبار عينة الدراسة متكافئة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي قبل البدء بالتجربة، فضلاً عن ذلك قام الباحث بضبط بعض المتغيرات التي يعتقد أن لها تأثيراً في المتغير التابع، ومن ثم قد تؤثر في نتائج الدراسة. فقد أجرى الباحث التكافؤ في المتغيرات التالية:

1- العمر الزمني لأفراد العينة: تم مقارنة أعمار الطالبات (أفراد العينة) التي حصل عليها الباحث من السجل المدرسي فوجد أن متوسط الأعمار لدى أفراد المجموعة التجريبية (182.83) شهراً ومتوسط الأعمار لدى أفراد المجموعة الضابطة (181.965) شهراً. وبحساب الانحراف المعياري واختبار (T. Test) لمعرفة دلالة الفروق انظر جدول (3: 1): يوضح نتائج الاختبار التائي لمجموعتي الدراسة في متغير العمر:

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	29	182.83	7.792	.450	.654	غير دالة
الضابطة	29	181.965	6.759			

يتبين من الجدول (3: 1): أن الفرق بين متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة غير دالة إحصائياً، حيث إن قيمة ت المحسوبة (.450) وكان مستوى الدلالة (.654) أقل من مستوى الدلالة المفروض ب (0.05) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بالنسبة للعمر الزمني لأفراد العينة.

2- تحصيل الطالبات (أفراد العينة) السابق في مادة التربية الإسلامية في العام 2024/2023م: رصد الباحث درجات الطالبات عينة البحث في مادة التربية الإسلامية للصف التاسع من السجلات الموجودة في قسم الامتحانات للعام 2024/2023م.

3- توحيد محتويات الدروس والفترة الزمنية: يقصد بتوحيد محتويات الدروس والفترة الزمنية هو أن يتم تدريس المحتوى نفسه ومناقشة التمارين من الكتاب المدرسي بعدد متساوٍ من الحصص وفي فترة دراسية واحدة، هي الفترة الصباحية للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) ويبقى الاختلاف في الطريقة المستخدمة في التدريس، حيث يتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الذكاءات المتعددة وتدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

4 -خبرة القائم بالتدريس: قام الباحث نفسه بتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) للمحتوى الدراسي؛ حيث استخدم في تدريس المجموعة التجريبية استراتيجية الذكاءات المتعددة, واستخدم في تدريس المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في دراسته هذه الأدوات الاتية:

أولاً: الاختبار: من العوامل التي تتوقف عليها دقة النتائج هي دقة الأداة المستخدمة في جمع البيانات، ولما كانت الدراسة الحالي تتطلب اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل (أفراد العينة) في الوحدتين (فقه – سيرة)، فقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لتحقيق أهداف الدراسة في ضوء محتوى المادة العلمية والأهداف السلوكية، من خلال الخطوات الاتية:

1- تحديد المادة التعليمية: حيث حددت المادة التعليمية بوحدتين من كتاب التربية الإسلامية المقرر على الصف الأول الثانوي للعام الدراسي 2024-2025م، مجالي (فقه – سيرة).

2- اعداد دليل المعلم: حيث قام الباحث بالاني:

أ- تحليل محتوى المادة (الوحدتين), حيث قام الباحث بوضع قائمة بالأهداف السلوكية بالوحدتين (فقه – سيرة) من كتاب التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي، وفي ضوء ملاحظات المحكمين ، التي تركزت على تعديل بعض الأهداف وحذف بعضها من خلال دمجها مع هدف اخر أو استبدالها بأهداف أخرى، وبالاعتماد على نسبة اتفاق (80%) وما فوق من أراء المحكمين على صلاحية الأهداف؛ قام الباحث بتعديل صياغة بعض الأهداف وحذف بعض منها إلى أن استقرت في صورتها النهائية, بعد مناقشتها مع المشرف العلمي في تاريخ 2024/08/20م, وقد بلغت(30) هدفاً موزعة على المستويات المعرفية : التذكر (7) هدفاً ، والفهم (13) هدفاً، والتطبيق (4) أهداف, التحليل, التركيب, التقويم (6) أهداف, والجدول (3 : 6) يوضح توزيع الأهداف السلوكية على المستويات المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق, المستويات عليا) مع أرقامها.

ب- أنشطة التعليم والتعلم: حيث قام الباحث بإعداد أنشطة متنوعة لكل حصة تسمح للطالبات بالمشاركة الفعلية في داخل الصف وخارجة تؤدي الى التفاعل الفعال الذي أدى إلى ارتفاع درجاتهن في التحصيل الدراسي وتقوية اتجاههن نحو المادة والمعلم والاستمتاع بالحصة.

د- خطط تدريسية: قام الباحث بإعداد (9) خطط تدريسية باستخدام الذكاءات المتعددة.

و- التقويم: كان التقويم من المعلم مباشر في الحصة الدراسة، كذلك كان التقويم من الطالبات لبعضهن تحت اشراف المعلم، إضافة الى التقويم (الواجب المنزلي) الذي يطلع عليه المعلم يوميا ويقومه.

3- بناء الاختبار التحصيلي: وقد مر بناؤه بالاتي:

أ- هدف الاختبار: تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد أثر استخدام الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف فإنه يتطلب بناء أداة لقياس التحصيل لدى المجموعتين: التجريبية والضابطة بعد انتهاء عملية التدريس. للتعرف على ما إذا كانت هناك فرق في متوسطي درجات المجموعتين ومعرفة دلالتها الإحصائية للتعرف على مدى تأثير استخدام الذكاءات المتعددة وفاعليته في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية.

ب- أبعاد الاختبار: حددت أبعاد الاختبار بالمستويات الستة جميعا من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).

ج- إعداد جدول المواصفات: يعد جدول المواصفات من المتطلبات الرئيسة في إعداد الاختبارات التحصيلية. والغرض من جدول المواصفات هو التأكد من أن الاختبار يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس ومحتوى المادة الدراسية المراد قياسها (عثمان2007 ,, ص51) .

لذلك قام الباحث بتحديد (30) فقرة (سؤالاً) للاختبار، بما يساوي عدد الأهداف السلوكية التي وافق عليها المحكمون، موزعة على ستة مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).

صدق الاختبار: وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث باستخراج:

1- الصدق الظاهري: يتمثل الصدق الظاهري للاختبار في الفحص المبدئي للاختبار من حيث الشكل العام لفقراته ومدى وضوحها، وكيفية صياغتها لغوياً وعلمياً، وخير طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار. وهذا ما قام به الباحث من خلال عرض الاختبار بصورته الأولية على المحكمين كما سبقت الإشارة إليهم. وعلى هذا تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار.

2- صدق المحتوى: يعتبر صدق المحتوى من أهم الأسس في تصميم الاختبار، ويقصد بصدق المحتوى (تصميم الاختبار) بحيث يشمل جميع أجزاء المادة الدراسية التي درسها الطلبة في صف معين، ويقتضي ذلك قياس أهداف تدريس المادة التي ينبغي على الطلبة أن يحققوها. وقد قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين الذين أعطوا ملاحظاتهم على كلاً من الأهداف وفقرات الأسئلة، مما أتاح للباحث تصحيح تلك الفقرات كي يخرج الاختبار في صيغته النهائية بعد التحكيم.

صياغة تعليمات الاختبار: قام الباحث بصياغة التعليمات الخاصة بالاختبار متضمنة الغرض من الاختبار، والزمن المسموح به، وكيفية تسجيل الإجابة، وتضمنت الصفحة الأولى من الاختبار تلك التعليمات من إعطاء مثال يوضح طريقة الإجابة عن الاختبار.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: قام الباحث بتجريب الاختبار على عينة من مجتمع البحث نفسه خارج عينة الدراسة، وتكونت العينة الاستطلاعية من (50) طالبة من مدرسة (بارباع), بعد الجلوس مع مديرة المدرسة ومعلمة مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وتحديد موعد الاختبار، ومن أجل اهتمام الطالبات بالاستجابة الصحيحة للاختبار تم إخبارهن بأن الاختبار من إدارة التوجيه في المحافظة، وتم تجريب الاختبار بتاريخ 9/29 / 2024م ، والهدف من التجربة الاستطلاعية للاختبار: ومما أسفرت عنه هذه التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار: اتضح من خلال التجربة الاستطلاعية للاختبار، وضوح فقرات الاختبار وفهم التعليمات المتضمنة في خطوات سير الاختبار، وذلك من خلال أداء الطالبات للاختبار.

- حساب زمن الاختبار: قام الباحث في أثناء تطبيق الاختبار على طالبات العينة الاستطلاعية بتحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقته أول طالبة مضافاً إليه الزمن الذي استغرقته آخر طالبة مقسوماً على اثنين وقد أجابت أسرع طالبة في زمن قدره (60) دقيقة بينما أجابت أبطا طالبة في زمن قدره (80) دقيقة، وبذلك أصبح الزمن المناسب للاختبار (70) دقيقة، أي: الزمن الفعلي للاختبار: = 70 دقيقة, وبهذا حدد زمن الاختبار بـ (70) دقيقة وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة.

- تحليل فقرات الاختبار إحصائياً: لإن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من خلال التحليل الإحصائي لهذه الفقرات، بغرض معرفة خصائصها، وحذف أو تعديل أو إبدال أو إعادة ترتيب أي منها، حتى يمكن الوصول إلى اختبار ثابت صادق، مناسب من حيث مستوى الصعوبة ودرجة التمييز للفقرة، لذلك أجرى الباحث العمليات الآتية:

1. حساب معاملات صعوبة الفقرات: يعرف معامل الصعوبة لفقرة ما بأنه (النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن تلك الفقرة إجابة خاطئة).

وقد وجد أن معامل الصعوبة يقع بين (0.32 – 0.79) , ويرى بلوم أن الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل صعوبته بين (0.20-0.80)، مشار إليه في معمرية، 2007, ص125.

2. حساب معامل التمييز: يقصد به الفقرة التي تميز وتفرق بين الطلبة الأقوياء والطلبة الضعفاء.

3- ثبات الاختبار Reliability of test: قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية للعينة الاستطلاعية وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين إجابات الطالبات للأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية للاختبار، وذلك باستخدام علاقة ارتباط بيرسون وهي: وقد وجد أن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار = 0.81 وبذلك يكون ثبات الاختبار = (0.895)، مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

الصورة النهائية للاختبار: بعد إدخال التعديلات كافة وفقاً للخطوات السابقة أصبح الاختبار البعدي في صورته النهائية متضمناً (30) فقرة.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية: تم إعداد مقياس لاتجاه وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف مقياس الاتجاه في هذا البحث قياس اتجاهات طالبات الأول ثانوي نحو مادة التربية الإسلامية، وذلك قبل التعرض للتدريس باستخدام الذكاءات المتعددة، وبعد التعرض للتدريس باستخدام الذكاءات المتعددة.

ب- تحديد بنود مقياس الاتجاهات: تم تحديد بنود المقياس والتي تحقق أهدافه المحددة، مقسمة على خمسة محاور وهي: (الاتجاه نحو قيمة مادة التربية الإسلامية، الاتجاه نحو طبيعة مادة التربية الإسلامية، الاتجاه نحو طبيعة معلم التربية الإسلامية، الاتجاه نحو تعلم التربية الإسلامية، الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة التربية الإسلامية).

ج- تحديد طريقة قياس الاتجاهات: من أشهر طرق تحديد معايير مقاييس الاتجاهات؛ طريقة " ليكرت " والذي يتم فيه تقديم العبارات للفرد، وأمام كل عبارة عدة بدائل للاستجابة؛ تبدأ بتأييد تام وتنتهي بمعارضة شديدة، ويوضح جدول (3:9) توزيع الاستجابات وفق طريقة ليكرت.

د- توزيع العبارات الموجبة والسالبة داخل المقياس: تتطلب طريقة ليكرت أن تحتوي مقاييس الاتجاهات على عبارات موجبة وعبارات سالبة معاً، بحيث يكون هناك توازن بينهما، وأن يتم توزيع هذه العبارات الموجبة والسالبة بصورة عشوائية داخل المقياس لتجنب الاستجابة النمطية على البنود التي تحقق هدفاً واحداً، وقد تم توزيع 28عبارة على خمس مجالات.

ه- وضع تعليمات المقياس: تم صياغة تعليمات المقياس؛ ووضعها في صفحته الأولى.

و- ضبط مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية: الإجراءات المتبعة:

1. تحديد الصدق الظاهري: - عُرض المقياس على محكمين متخصصين. وكانتا النتيجة: إجماع المحكمين على وضوح العبارات وملاءمتها للهدف.

2- التجريب الاستطلاعي (عينة: 39 طالبة): حيث تم توزيع المقياس على العينة الاستطلاعية في مدرسة خديجة للبنات واعيد توزيعه على نفس العينة بعد أسبوعين للحصول على كلا من الثبات والصدق.

- ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا وهي طريقة موصى بها في الدراسات النفسية (الشمراني 2022, 89-110)
- صدق الاتساق الداخلي: تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية بين 0.62–0.91 (جميعها دالة إحصائيًا).

زمن الإجابة: متوسط الزمن اللازم للإكمال: 45 دقيقة.
الصورة النهائية للمقياس: وبعد أن ابدا المحكمون ملاحظاتهم تم تقليص المجالات إلى ثلاثة، (الاتجاه نحو قيمة مادة التربية الإسلامية وطبيعتها، الاتجاه نحو معلم التربية الإسلامية، الاتجاه نحو تعلم التربية الإسلامية والاستمتاع بها)، وتوزيع العبارات داخل المقياس، المكون من (36) عبارة، بواقع (24) عبارة موجبة، و(12) عبارة سالبة مقابلها.
تطبيق التجربة:
أ- ضبط بعض المتغيرات: قام الباحث ببعض الإجراءات التي يتطلب ضبطها قبل إجراء التجربة حفاظاً على سلامة تصميمه التجريبي لضمان السلامة الداخلية والخارجية للبحث وضمان الدقة في النتائج.
ب- أسلوب تطبيق التجربة: استغرقت مدة التجربة (38) يوماً ابتداءً من يوم الأحد 15 / 9/ 24 20م الموافق 12-03-1446ه إلى يوم22 /10 /2024م.

نتائج الدراسة:

1- نتائج الاختبار البعدي لقياس التحصيل:
نتائج الفرضية الأولى: جدول رقم (4;1) قيمة (T-Test) لدرجات الطالبات في التحصيل كما يقيسه الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	T-Test	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	29	33.24	56	2.997	3.695	.001	دالة إحصائية
الضابطة	29	30.28		3.116			

يتبين من الجدول (4;1): أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (33.24) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (30.28)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.695) عند مستوى دلالة (.001)، أي أن هناك فرقا ذو دلاله إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وكانت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، مما يثبت عدم صحة الفرضية الأولى. وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة وتنوعها لها عظيم الأثر في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الثانية: الجدول (2:4) يبين نتائج الاختبار التحصيلي البعدي حسب فئات التحصيل:

المجموعة	فئات المستوى	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	عليا	8	36.62	1.188	3.401	.001	دالة إحصائيا
الضابطة		8	34.00	1.690			
التجريبية	وسطى	13	33.23	1.480	6.336	.000	دالة إحصائيا
الضابطة		13	30.14	1.027			
التجريبية	دنيا	8	29.87	.355	5.813	.000	دالة إحصائيا
الضابطة		8	26.50	1.601			

يتبين من الجدول (2:4) أن:

– وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (الفئة الدنيا)، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (الفئة الدنيا)، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (الفئة الوسطى)، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (الفئة الوسطى)، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (الفئة العليا)، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (الفئة العليا)، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة التي كان لها الدور البارز في تطوير مهارات الطالبات بمختلف فئاتهم.

4-1- 3: نتائج الفرضية الثالثة: جدول (3:4) قيمة (T-Test) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وذلك حسب مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، مستويات عليا).

المستوى المعرفي	المجموعة	عدد الطلبة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التذكر	التجريبية	29	56	6.4138	.7328	.935	.354	**غير دالة**
	الضابطة	29		6.2069	.9403			
الفهم	التجريبية	29	56	12.34	1.289	836.	.407	**غير دالة**
	الضابطة	29		12.069	1.223			

التطبيق	التجريبية	29	56	3.793	.41225	1.004	.319	غير دالة
	الضابطة	29		3.655	.61388			
مستويات عليا	التجريبية	29	56	10.69	2.073	4.452	.000	دالة إحصائية
	الضابطة	29		8.241	2.116			

تشير بيانات الجدول (3:4) إلى أنه:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الذكاءات المتعددة ليس لها تأثير كبير على المستويات المعرفية الأولى للأهداف (التذكر، الفهم، التطبيق)، ودورها الكبير يكون على المستويات المعرفية العليا (التحليل، التركيب، التقويم).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي، وذلك عند المستويات المعرفية العليا، حيث كان كانت قيمة "ت" المحسوبة (4.452)، ومستوى الدلالة (.001)، وهو اقل من مستوى الدلالة المفروض ب (0.05)، ويرجع الباحث هذه النتيجة لاستراتيجية الذكاءات المتعددة التي لها الدور الكبير في ذلك.

2- نتائج التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه: يتناول هذا البند عرض نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه للمجموعة(التجريبية).

2-1- 4: الفرضية الرابعة: جدول (4: 4) قيمة (T-Test) بين متوسطي مجموع استجابات طالبات المجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه، وفق تطبيقي المقياس (قبلي. بعدي)

المجال	نوع التطبيق	عدد الطالبات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الاتجاه نحو المادة	بعدي	29	28	55.32	2.178	4.79	.000	دالة إحصائيا
	قبلي	29		50.285	2.366			
الاتجاه نحو المعلم	بعدي	29	28	47.75	1.318	10.22	.000	دالة إحصائيا
	قبلي	29		36.464	1.131			
الاتجاه نحو	بعدي	29	28	43.464	3.527	3.531	.002	دالة إحصائيا
	قبلي	29		39.571	4.177			
المقياس ككل	بعدي	29	28	146.53	2.203	7.588	.000	دالة إحصائيا
	قبلي	29		126.32	5.424			

تشير بيانات الجدول (4:4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي مجموع استجابات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة بين تطبيقي مقياس الاتجاه القبلي والبعدي في جميع محاور مقياس الاتجاه والمقياس ككل, حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة للمحاور: الأول, والثاني, والثالث (4.79, 10.22, 3.531) على التوالي, وللمقياس ككل(7.588), عند مستوى الدلالة (000.), وهو اقل من مستوى الدلالة المفروض ب(0.05), ويرجع الباحث هذه الفروق إلى أن استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة وتنوعها له عظيم الأثر في تنمية الاتجاه نحو المادة الدراسية والاستمتاع بها ونحو المعلم لدى طالبات الأول ثانوي، نظرا لتضمنها العديد من الأنشطة التي تجعل من مادة التربية الإسلامية مادة حية وعملية تسهم في تنمية اتجاه الطالبات وتحببهم في المعلم ودراسة المادة والاستمتاع بها وفى أساليب تدريسها.

4-1- 5: الفرضية الخامسة: تبين أن قيمة معامل الارتباط (Correlation Pearson = 0.65)، وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.03) وهي اقل من مستوى الدلالة المفروض ب (0.05). والتي تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط إلى قوي بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية. وبمعنى آخر، عندما يتحسن تحصيل الطالبات، تميل اتجاهاتهن نحو المادة إلى التحسن أيضًا. وهذه النتيجة تعودنا إلى رفض الفرضية الصفرية (oH). هذا يعني أن العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الطالبات نحو مادة التربية الإسلامية ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاجات:

- تحسين التحصيل الدراسي العام: أظهرت نتائج الاختبار البعدي لقياس التحصيل أن الطالبات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة (المجموعة التجريبية) تفوقن بشكل كبير على الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة). هذا يشير إلى أن استراتيجية الذكاءات المتعددة لها تأثير إيجابي كبير في تحسين التحصيل الدراسي بشكل عام.
- تحسين التحصيل عبر جميع الفئات: الاستفادة من استراتيجية الذكاءات المتعددة لم تكن مقتصرة على فئة معينة، بل شملت جميع فئات التحصيل (العليا، الوسطى، الدنيا). فقد أظهرت كل فئة من فئات المجموعة التجريبية تفوقًا ذا دلالة إحصائية مقارنة بالفئة المقابلة في المجموعة الضابطة.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة والمعلم: أظهرت الدراسة أن استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة أحدث فرقًا إيجابيًا وذا دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو مادة التربية الإسلامية والمعلم وطرق التدريس. هذا يعني أن الاستراتيجية لم تحسن التحصيل الأكاديمي فحسب، بل زادت أيضًا من حب الطالبات للمادة والمعلم، وجعلت عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية.

● علاقة إيجابية بين التحصيل والاتجاه: توجد علاقة ارتباطية إيجابية وقوية (معامل ارتباط بيرسون = 0.65) وذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية. هذا يعني أنه كلما ارتفع تحصيل الطلاب في المادة، كلما كانت اتجاهاتهم نحوها أكثر إيجابية.

التوصيات: بناءً على النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
2. إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتطبيق الذكاءات المتعددة بطرق فعّالة داخل الصف.
3. تضمين أنشطة تعليمية متنوعة تراعي فروق الذكاء بين الطالبات (لغوي، حركي، بصري).
4. التركيز على تنمية المستويات المعرفية العليا (التحليل، التركيب، التقويم) في التدريس.
5. تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المادة باستخدام أساليب تدريس محفزة وشيقة.
6. استخدام أدوات تقويم متنوعة لقياس التحصيل والاتجاهات بما يتناسب مع الاستراتيجيات

المقترحات:

1. إجراء دراسات مماثلة على طلاب لمقررات التربية الإسلامية (الايمان+الحديث)..
2. دراسة فاعلية الذكاءات المتعددة في مواد التربية الإسلامية (للمرحلة المتوسطة)
3. قياس العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومهارات أخرى مثل الإبداع.
4. دمج وسائل التكنولوجيا التعليمية في تنفيذ أنشطة الذكاءات المتعددة.

ختام الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن توظيف الذكاءات المتعددة يمثل مدخلا فعالاً لتدريس مادة التربية الإسلامية ويعزز التحصيل والاتجاهات نحوها، مما يستدعي تبنيها في الخطط التدريبية، والمناهج المستقبلية.

قائمة المراجع

1. المصدر القران الكريم ويليه المراجع التالية: أرمسترونج، توماس. (2022). الذكاءات المتعددة في الفصل الدراسي (ط. 1). (محمد بلال البيوشي، ترجمة). مكتب التربية العربي لدول الخليج.
2. التليسي، خليفة محمد. (2000). النفيس من كنوز القواميس صفوة المتن اللغوي من تاج العروس ومراجعه الكبرى. الدار العربية للكتاب.
3. جابر، عبد الحميد جابر. (2003). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق. دار الفكر العربي.
4. حسين، محمد عبد الهادي. (2003). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة (ط. 1). دار الفكر.
5. خضر، فخري رشيد. (1982). تطور الفكر التربوي. دار الرشيد للنشر والتوزيع.
6. الردادي، حنين سالم. (2007). أثر التعلم التعاوني على التحصيل الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات. (رسالة ماجستير غير منشورة).
7. ريان، عادل عطية. (2013). أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية الخليل في فلسطين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية).234-193 ،(1)17 ،
8. زقول، سهاد حسين عبد الهادي. (2015). واقع استخدام استراتيجيتي لعب الأدوار والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، غزة، فلسطين.
9. زيتون، عايش. (1996). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم (ط. 1).
10. زيتون، كمال. (2001). التدريس نماذجه ومهارته (ط. 2). عالم الكتب.
11. السعدون، عادلة علي ناجي. (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. مجلة الأستاذ.1196-1105 ،(203) ،
12. السنافي، سامية. (2012). أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر الثانوي في مادة التاريخ الإسلامي. مجلة الطفولة والتربية.418-356 ،(1)12 ،
13. سوين، مصطفى. (1960). الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي. (رسالة دكتوراه منشورة). دار المعارف.
14. الشمراني، خالد. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني. مجلة جامعة الملك سعود.110-89 ،(2)34 ،
15. الطائي، محمد علي محجوب. (2017). فاعلية إستراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية الذكاء المتعدد في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلّم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية.175-150 ،(4)18 ،
16. عبود، صلاح الدين عبد الغني، وعبود، سحر عبد الغني. (2003). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين. المؤتمر السنوي العاشر للمركز الإرشادي النفسي، 1، 13-15 ديسمبر.
17. عدس، عبد الرحمن. (1997). أساسيات البحث التربوي (ط. 1). دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.
18. عدس، عبد الرحمن، ومحمد يحيى. (1998). المدخل إلى علم النفس (ط. 5). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
19. العساف، صالح محمد. (1995م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.
20. عفانة، عزو، والخزندار، نائلة نجيب. (2003). استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بغزة. المؤتمر العلمي الخامس عشر مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، 2. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عين شمس.
21. عاقل، فاخر. (1988). معجم العلوم النفسية. دار الرائد العربي.
22. العياصرة، وليد رفيق. (2010). التربية الإسلامية وإستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العلمية (ط. 1). دار المسيرة.
23. الغامدي، خالد. (2008). التدريس بطريقة التعلم التعاوني. دار الشرقية.
24. الغريب، رمزية. (1996). التقويم والقياس النفسي والتربوي. مكتبة الأنجلو المصرية.
25. كوجك، كوثر. (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطريقة التدريس (ط. 3). عالم الكتب.

26. اللهيبي، أحمد خليل درويش. (2018). فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمادة التربية الاسلامية في محافظة نينوى. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.572-552 ،25(3) ،
27. محجف. (2020). أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي لديهم. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عن.
28. معمرية، بشير. (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية (ط. 2). سلسلة منشورات الحبر.
29. ملحم، سامي محمد. (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم (ط. 1). دار المسيرة.
30. المنصوري، محمد عبد الله. (2023). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين بأمانة العاصمة. مجلة المناهج وطرق التدريس.130-111 ،2(5) ،
31. الناجم، محمد عبد العزيز. (2016). فاعلية إستراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية الذكاء المتعدد في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلّم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.56-31 ،29 ،
32. النحلاوي، عبد الرحمن. (2001). أصول التربية الإسلامية وأساليب تدريسها (ط. 2). دار الفكر المعاصر، ودار الفكر.
33. نوفل، محمد بكر. (2010). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف (النظرية والتطبيق) (ط. 2). دار المسيرة.

Foreign References

1. Gardner, H. (1993). Multiple Intelligences: The Theory in Practice. USA: Library of Congress Press.
2. Gardner, H. (2000). The Giftedness Matrix: A Developmental Perspective. Talents Unfolding. American Psychological Association, 14(1), 77-88.
3. Good, Carter. (1973). Dictionary of Education (3rd ed.). New York: McGraw-Hill Book Co.

The Impact of Using the Multiple Intelligences Strategy on the Achievement of First-Year Secondary School Students in Islamic Education and Their Attitudes Toward It in the Republic of Yemen

Ahmed Ali Abdullah Sleh Albaity

Abstract: This study investigated the impact of employing the Multiple Intelligences (MI) strategy on academic achievement and attitudes towards the Islamic Education subject among female students in the first year of secondary school (10th grade) in the Republic of Yemen. Employing a quasi-experimental design, the research sample comprised 58 students divided into experimental and control groups. Study instruments included an achievement test constructed according to Bloom's cognitive levels and a three-dimensional attitude scale. The researcher utilized statistical analyses including difficulty, ease, and discrimination indices, the T-test, Pearson's correlation coefficient, and the Spearman-Brown formula. The findings indicated statistically significant differences favoring the experimental group in post-test achievement, attitudes towards the subject, and higher-order cognitive levels. Furthermore, the study revealed a significant positive correlation between academic achievement and attitude. In light of these results, it is recommended to train Islamic Education teachers in the effective application of multiple intelligences-based strategies and to revise curricula to support such pedagogical approaches.

Keywords: Multiple Intelligences, Academic Achievement, Islamic Education, Attitudes toward Subject, Secondary Stage.